جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

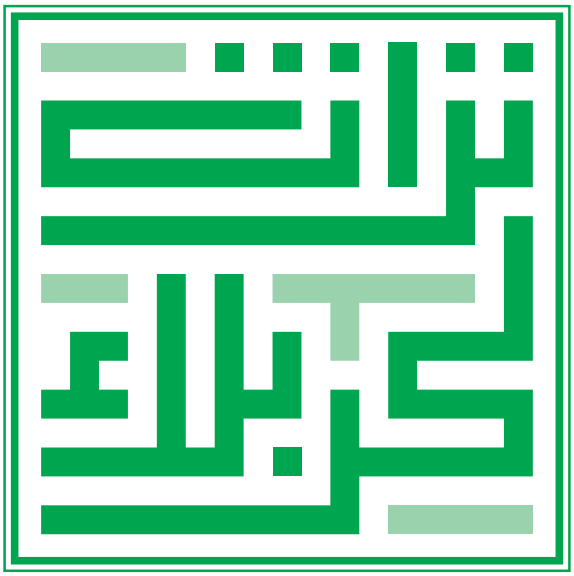

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الأوّل
شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ / آذار ٢٠١٧م

فَضْلُ أرضِ كربلاء في روايات الإمام الصّادق عليه السلام

-دراسة وَصْفيّة-

The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq(pbuh): A descriptive Study

م.د. جمعه ثجيل الحمداني

جامعة ذي قار / كليّة الآداب / قسم التاريخ

Lecturer Dr. Tuma› Thijeel Al- Hamdany

Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History

jumaa.alhamadani@yahoo.com

الملخّص

إنّ أحاديث الإمام الصّادق عليه السلام ومرويّاته أشارت إلى أنّ أرض كربلاء استمدّت قداستها من شخصيّة سيّد الشهداء عليه السلام، إذ سالت عليها دماءُ سبط النبيّ صلى الله عليه وآله أصبحت أرضاً مقدّسة، وهذه القداسة أفضليّة خصّت بها أرض كربلاء، لهذا فإنّ ما ورد من أحاديث عن الإمام الصّادق عليه السلام بشأن قداسة هذه الأرض وخصوصيّتها تؤكّد المكانة العالية والأفضليّة التي تتمتّع بها هذه الأرض دون المساس بقدسيّة الأراضي المقدّسة الأخرى.

إلاّ أنّ أرض كربلاء على مرّ التاريخ اكتُشِفت مكانتها وشهرتها ونموّها من خلال العامل الدينيّ الكبير المتمثّل بمرقد سيّد الشهداء عليه السلام فيها، وهو ما وصفته أحاديث الإمام الصّادق عليه السلام ومنها حديثه: (**إنّ من زار أحد الأئمّة فهو كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وله مثل ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله**). ومن هذه المزارات والمقامات في كربلاء المقدّسة هو مقام الإمام جعفر بن محُمّد الصّادق عليه السلام، حيث نجده الآن مقاماً مشيّداً يقصده الزائرون من أنحاء العالم الإسلاميّ من العراق وإيران وباكستان ودول البحرين والكويت والسعوديّة وبقيّة بقاع العالم.

Abstract

Specialists in scientific methodology face more difficulty in providing a definite concept for the descriptive approach than that for the other research approaches due to their differences in deciding the aim this approach achieves :between the phenomenon up to explicating the relation and its extent and proportion and discovering the reasons behind its emergence .In spite of this ،the descriptive approach is commonly used in the scientific researches.

The descriptive approach is one form of scientific and systematic analysis and illustration used for describing a particular phenomenon or a certain problem and for figuring it out quantatively by means of collecting data and codified information about the phenomenon or the problem and analyzing it and then subjecting it to a careful and precise study.

When the researche uses the descriptive approach he /she does not explicate or describe all the phenomena ،but rather he /she selects the phenomena that are

of advantage and are related to his study and starts to describe them so as to prove and verify the scientific fact .He /she is also supposed to mix and combine what he /she has come out with the historical approach – especially if the subject of the study is of a historical or religious characteristic .The historical approach relies on documenting and explicating the historical fact as it traces and looks for a particular historical phenomenon through happenings proved by other historians or mentioned by ordinary people provided that the historical data and evidence are subjected to critical analysis so as to see their authenticity and validity ; it is not just for understanding the past but also for future planning.

The descriptive approach is one of the modern scientific approaches used in research studies .This approach has a number of stages starting with assigning the problem followed by setting the hypothese and them testing the validity and trueness of such hypotheses up to getting to the results and conclusions .This

requires a number of the scientic steps to take place the most important of which are :putting the problem of the research in a form of question or questions and then setting the hypotheses as suggestive answers for the problem directing the research towards coming out with and choosing such answers and solutions.

المقدّمة

تحتاج كلّ مدينةٍ في أسباب وجودها وبداية تكوّنها الى سببٍ ومنشأ، وكذلك حاجتها في أن تمتاز عن غيرها ببعض المميّزات التي ربّما تكون سلبيّةً أو إيجابيّة، كثيرةً أو قليلة، ولا يختلف اثنان في أنّ ظاهرة نشوء المدن وتمايزها لم تأتِ من فراغ أو من باب الصدفة والاتّفاق، وإنّما هناك عوامل كانت وراء تكوّنها وتمايزها، سواءً أكانت هذه العوامل تاريخيّة، أم اقتصاديّة، أم عسكريّة أم دينيّة، أم غيرها، هذا بصورةٍ عامّة.

أمّا بخصوص المدن الإسلاميّة فيذكر الكثيرُ من الباحثين أنّ أسباب تكوّن ونشوء هذه المدن كان سببُه أمرين جوهريّين هما:

- الأوّل:

- أنّها حواضر قديمة كانت قبل الإسلام، وبعد أن استقرّ بها المسلمون منحوها طابعاً إسلاميّاً.

- الثاني:

- أنّها أمصار أسّسها المسلمون بعد الفتوحات الإسلاميّة.

وبما أنّ دراستنا لأفضليّة مدينة كربلاء المقدّسة هي دراسةٌ وَصْفيّة، فإنّ الأمر سوف يقتصر على هذا الجانب من الدراسة التي ستبيّنها المباحث القادمة، ولتوضيح الجانب الوصفيّ في الدّراسات المعاصرة لابُدّ من أن يُواجه المتخصّصون في المنهجيّة العلميّة صعوبةً في تحديد مفهومٍ للمنهج الوصفيّ أكثر من غيره من مناهج البحث؛ وذلك بسبب اختلافهم في تحديد

الهدف الذي يحقّقه هذا المنهج: ما بين توضيح الظاهرة إلى توضيح العلاقة ومقدارها، واكتشاف الأسباب الدّاعية لنشوئها.

وعلى الرغم من هذا فإنّ المنهج الوصفيّ شائع الاستخدام في البحوث العلميّة.

يُقصد بالمنهج الوصفيّ هو «أحد أشكال التحليل والتفسير العلميّ المنظّم؛ لوصف ظاهرةٍ أو مشكلةٍ محدّدة وتصويرها كمّيّاً عن طريق جمع بياناتٍ ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة».

والباحث حينما يستخدم المنهج الوصفيّ، لا يقوم بجمع الظواهر ووصفها جميعاً، وإنّما يقوم بانتقاء الظواهر التي تخدم غرضه من الدّراسة ثمّ يصفها، ليتوصّل بذلك إلى إثبات الحقيقة العلميّة. ويجب أن يمزج ما يتوصّل إليه مع المنهج التاريخيّ، خاصّةً إذا كان موضوع الدراسة يحمل الصفة التاريخيّة أو الدينيّة، فالمنهج التاريخيّ يعتمد على التوثيق والتفسير للحقائق التاريخيّة، حيث يقوم هذا المنهج على تتبّع ظاهرةٍ تاريخيّة من خلال أحداث أثبتها المؤرّخون أو ذكرها أفراد على أن يُخضع الباحث ما حصل عليه من بيانات وأدلّة تاريخيّة للتحليل النقديّ للتعرّف إلى أصالتها وصدقها. وهي ليست فقط من أجل فهم الماضي بل التخطيط المستقبليّ أيضاً.

والأسلوب الوصفيّ هو أحد أساليب المنهج العلميّ الحديث في الدراسات البحثيّة، ولهذا الأسلوب مراحل عديدة تبدأ بتحديد المشكلة ثم طرح الافتراضات واختيار الافتراض الصحيح منها من أجل الوصول

الى النتائج والتعميمات ويتطلّب هذا المزيد من الخطوات العلميّة، وأهمّها: صياغة مشكلة البحث على شكل سؤال أو أكثر ووضع فرضيّاتٍ كحلولٍ مبدئيّة لحلّ المشكلة، توجّه البحث نحو اختيار هذه الحلول.

- المعنى اللّغوي لكربلاء

لا يخفى أنّ كلّ لفظٍ له دلالته على المعنى الموضوع له، وخصوصاً الأسماء، فإنّ لها دلالة عميقة على المعنى الذي تدلّ عليه، وهو -أي الاسم- يبرز ويظهر ما يمتاز به ذلك المعنى.

ذكر السيد هبة الدين الشهرستاني أنّ(كربلاء) منحوتةٌ من كلمتَيْ(كور بابل) بمعنى مجموعة قرى بابليّة[1].

وتُعدّ كربلاء من المدن العراقيّة القديمة التي يعود تاريخُها الى ما قبل العصر البابليّ، ويُذكر أنّ اسمها يعني(قرب الإله)، وذهب بعضهم الى أنّ اسمها مشتقّ من كلمة(كور بابل) التي هي عبارة عن مجموعة من قرى بابليّة قديمة منها نينوى والغاضريّة وكربلة -بتضخيم اللام- ثمّ كربلاء وعقر بابل والنواويس والحائر، وذهب آخرون أنّ اسمها مشتقّ من الكرب والبلاء.

وتشتهر كربلاء بقدسيّتها لدى الشيعة فقد أُريق على تربتها دمُ سبط الرسول الكريم الحُسين بن على وأهل بيته الأطهار(صلوات الله عليهم أجمعين) في واقعة الطفّ المشهورة في ٦١هـ.

وذكر ياقوتُ الحمويّ أنّها لفظٌ مشتقّ من(الكربلة) وتعني الرّخاوة في القدمين، علّلها لرخاوة أرضها وتربتها. فيُقال: جاء يمشي مكربلاً، فيجوز

على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة، فسُمّيت بذلك، ويُقال: كربلت الحنطة إذا هذّبتها ونقّيتها، ويُنشد في صفة الحنطة:

يحملن حمراءَ رسوباً للثقل قد غربلت وكربلت من القصل

فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقّاة من الحصى والدغل، فسُمّيت بذلك.

والكربل اسمُ نبات الحمّاض، وقال أبو وجرة يصف عهون الهودج:

وثامر كربل وعميم دفلى عليها والندى سبط يمور

فيجوز أن يكون هذا الصنف من النّبت يكثر نبتُه هناك فسُمّي به.[٢]

وقال الأديب اللّغوي(انستاس الكرملي):(والذي قرأناه في بعض كتب الباحثين أنّ كربلاء منحوتةٌ من كلمتين، من(كرب) و(إل) أي حرم الله أو مقدّس الله.

وهو أمرٌ وارد لأنّ هذه البقاع سكنها الساميّون قديماً، وإذا فسّرنا(كرب) بالعربيّة أيضاً دلّت على معنى(القرب) فقد قال العربُ قديماً كرب يكرب مكروباً، أي دنا، وهي تُعطي المعنى نفسه لدى الساميّين. أمّا(إل) فإنّه كان يعني(الآل) في اللّغة الساميّة. وعلى حسبان كربلاء من الأسماء الساميّة تكون القرية من القرى القديمة التابعة لبابل[٣].

ذُكِر في موسوعة العتبات المقدّسة: أنّ كربلاء المقدّسة قد أُطلقت عليها الأسماء الآتية: عمّورا، وماريا، وصفورا، حيث جاء ما نصّه:(يتّضح ممّا تقدّم أنّ تاريخ كربلاء موغلٌ في القدم، وأنّها كانت من أمّهات مدن طسوج النهرين

الواقعة على ضفاف نهر(بالاكو) بأسفل الفرات القديم، وعلى أرضها معبدٌ للعبادة والصلاة، كما يُستدلّ على قدمها من الأسماء التي عُرِفت بها قديماً: عمّورا، وماريا، وصفورا(٤).

وذكرت بعض المصادر: أنّ الحُسين عليه السلام قال لأصحابه قبل أن يُقتل:«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا بني إنّك ستُساق الى العراق، وهي أرضٌ قد التقى بها النبيّون وأوصياء النبيّين، وهي أرضٌ تدعى عمّورا، وإنّك تُستَشهَدُ بها، ويستشهد بها جماعةٌ من أصحابك» (٥).

إنّ الأمر الذي يؤيّد وجود الحياة المدنيّة في كربلاء قديماً هو ما نُعِتَتْ به المدينةُ من تسمياتٍ مختلفة أُطلقت عليها خلال تاريخها ومنها:(كاربيلا، كور بابل، كرب ايل، كاربالا) التي حملت المنطقة معانيها المختلفة عبر التاريخ وحتّى التسمية(كربلاء) فتُرجعها بعض الأدلّة الى أصولٍ غير عربيّة، وهذا يقودنا الى نتيجةٍ مهمّة مفادُها أنّ هناك أقواماً عديدين تعاقبوا على أرضها لذا نعتوها بمسمّيات متعدّدة كلٌّ بحسب الحقبة التاريخيّة التي عاشها.

ويبدو أنّ أفول الحضارة البابليّة في العراق أثّر بشكلٍ كبير على الحياة المدنيّة في كربلاء التي باتت تشكّل اليوم جزءً من تراث العراق الحضاريّ، وما أن جاء الإسلام حتى تمصّرت كربلاء وتحديداً بعد واقعة الطفّ المشهورة سنة ٦١ هجرية بعد استشهاد الإمام الحُسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ودفنهم في هذه البقعة الطاهرة التي أصبحت فيما بعد النواة الأولى لنشأة المدينة.(٦)

واستناداً على كلّ ما تقدّم فإنّ مشكلة بحثنا في الأفضليّة التي أشار لها الإمام الصّادق عليه السلام لكربلاء المقدّسة، وما هي خصوصيّتها حتى تفضّل على ما سواها؟

• أفضليّة أرض كربلاء

امتازت أحاديثُ أئمّة أهل البيت عليهم السلام بعد واقعة كربلاء بالسعة في تعريف الناس بشرافة أرض كربلاء المقدّسة وبما تحمل من خصائص، ومن أهمّ تلك الخصائص:

١- أنّها ضمّت الجسد الطاهر للإمام الحُسين عليه السلام وأولاده وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام وبذلك اشتهر هذا المكان بين الناس.

٢- لتوجيه الناس الى التحلّي بالآداب واللّياقة عند توجّههم لزيارة صاحب التربة ومشرِّفها الإمام الحُسين عليه السلام لنقل الجنبة المعرفيّة عند أهل الإيمان من مرحلة العلم بحقيقة الشيء الى مرحلة العمل.

ورد عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: «قبرُ الحُسين عليه السلام عشرون ذراعاً مكسراً روضةٌ من رياض الجنة»(٧).

فالعقل يحكم باحترام تلك الأرض المقدّسة التي داستها قدما الإمام الحُسين عليه السلام، وأمّا في الشرع فقد وردت الأخبار الكثيرة الآمرة باحترامها وأنّ فيها الشفاء والملائكة تتهادى فيما بينها بتربته، كما ورد أنّ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أهدى الى زوجته أمّ سلمة شيئاً من تربتها في قارورة؛ كما أنّ الإمام الحُسين عليه السلام أعطاها قارورةً أخرى فيها من تراب قبره، وقد تحوّلت الى دمٍ في يوم مصرعه عليه السلام.

فقد أخرج الحافظ أبو نعيم في(دلائل النبوّة) بإسناده عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن أمّ سلمة قالت:(كان الحسنُ والحُسين يلعبان بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله في بيتي، فنزل جبرائيل فقال: يا مُحمّد إنّ أمّتك تقتل ابنك هذا

من بعدك، فأومأ الى الحُسين، فبكى رسول الله ﷺ وضمّه الى صدره، وأتاه بتربةٍ فشمّها، ثمّ قال: ريح كربٍ وبلاء، وقال: يا أمّ سلمة، وديعةٌ عندك هذه التربة، إذا تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قُتل، فجعلتها في قارورة، ثمّ جعلت تنظر اليه كلّ يوم وتقول:«إنّ يوماً تتحوّلين دماً ليومٌ عظيم»[٨].

وهناك أحاديث كثيرة وردت في هذا الخصوص وهذا المضمون وبطرقٍ مختلفة.

إنّ تربة كهذه يأخذها النبيّ ﷺ ويقبّلها، ليدلّ على أنّ لها آثاراً تكوينيّة من فيض الدموع عند شمّها، وأيضاً أخذ أمّ مسلمة من هذه التربة والاحتفاظ والاهتمام بها أمام ناظره وإقراره لها على ذلك. بل أمرُهُ إيّاها بالاحتفاظ بها كما في بعض الأخبار، وفي موقفٍ آخر يقول لها:((وديعةٌ عندك هذه التربة، إن تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قتل)). كلّ ذلك وغيره الكثير والكثير من الأحاديث التي نصّت في هذه المعاني المُشار اليها يؤكّد على وجود الخصوصيّة لهذه الأرض الطيّبة.

وباتت لتربة هذه الأرض قدسيّةٌ وبركة لجميع عشّاق الحُسين عليه السلام ومواليه وشيعته لأنّها امتزجت بدم الحُسين الشهيد عليه السلام فأصبحت كأنّها بلسمٌ ودواء تطيب لهم؛ كالمحبّ حين يشمّ رائحة الحبيب فيهدأ ثمّ يبلى عنه داؤه، ومن هنا أصبحت أرض كربلاء عاملَ جذبٍ روحيّ ومعنويّ قويّ جداً، ظلّ يشدّ الناس المؤمنين اليها، ويستقطب كلّ أولئك الذين باتت واقعة عاشوراء المفجعة تؤجّج في نفوسهم كوامن الحزن واللّوعة والأسى وتستنهض

هممهم للتوجّه الى هذه الأرض، وشدّ الرحال اليها من كلّ حدبٍ وصوب لغاية التشرّف والتبرّك والتشفّع بزيارة أبي الأحرار الصناديد وسيّد الشهداء الأبرار وسليل رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحُسين عليه السلام.

لقد كان الإمام جعفر الصّادق عليه السلام يتجشّم عناء السفر الطويل ويُغادر محلّ سكناه أينما كان لزيارة جدّه الحُسين عليه السلام وكان يشدّد ويركّز في الحثّ على الزيارة ومعرفة الإمام عليه السلام معرفةً تامّة.

وقد قدم لزيارة جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ١٤٤هـ، ولمّا أدّى مراسيم الزيارة وأتمّها توجّه لزيارة مرقد أبي عبد الله الحُسين عليه السلام. فلمّا وصل كربلاء ذهب الى مكان جنب الغاضريّة شمال كربلاء يبعد عن المرقد الشريف أكثر من(١٥٠٠متر) فاغتسل ولبس أطهر ثيابه وتوجّه لمرقد جدّه عليه السلام يتلو زيارة وارث، وانكبّ على القبر الشريف.

لذا أُنشئ في المكان الذي أقام فيه مزاراً يُسمّى بـ(مقام جعفر الصّادق عليه السلام) وقد سُمّيت المنطقة بالجعفريّات والمقام يُعرف أيضاً باسم(شريعة الإمام الصّادق عليه السلام) وقد شُيّد هذا المقام عام ٩٧١هـ وأصبح مزاراً يتردّد إليه الناس ويتوسّلون بوجاهة الإمام عليه السلام، وقد حدثت منه معاجز كثيرة.

انتقل الإمام جعفر بن مُحمّد الصّادق عليه السلام الى مدينة كربلاء المقدّسة في مطلع القرن الثاني الهجريّ أيّام الحاكم العبّاسي أبي العبّاس السفّاح(١٣٢-١٣٦هـ)، ثمّ عاد الى المدينة المنوّرة أيّام المنصور(١٣٦-١٥٨هـ)[٩].

وحين نزل الإمام جعفر بن مُحمّد الصّادق عليه السلام كربلاء المقدّسة، سكن

جنوب نهر العلقمي وكان يُلقي دروسه ومحاضراته العلميّة على أصحابه وتلامذته في داره على ضفاف نهر العلقمي، وكذلك في أروقة الروضة الحُسينيّة، ثمّ اتّخذ شيعته داره المذكورة مقرّاً للدراسة والتدريس، ومقامه مقدّس من بعده يقصده الزائرون وذوو الحاجات لكشف الملمّات وقضاء الحوائج والتوسّل والتضرّع الى الله بوليّه الإمام الصّادق عليه السلام، وحسب القول المشهور عند أهالي كربلاء المقدّسة أنّ الإمام الصّادق عليه السلام قد اشترى لشيعته أراضي ضفّتي العلقمي، ثمّ كتب وقفيّته لشيعته والزائرين والوافدين لزيارة قبر جدّه الإمام الحُسين عليه السلام، والأراضي التي يقع فيها المقامُ تُعرف بشريعة الصّادق عليه السلام أو الجعفريّات[١٠].

ذكر ابن قولويه عن الإمام الصّادق عليه السلام: «.....سرنا معه من القادسية حتّى أشرف على النّجف، فقال: هو الحبل الذي اعتصم به ابن جدّي نوح عليه السلام. ثمّ قال: اعدل بنا. فعدلت فلم يزل سائراً حتّى أتى القرى فوقف على القبر فسلّم عليه... ثمّ قام وصلّى أربع ركعات وصلّيت معه، وقلت: يا بن رسول الله ما هذا القبر؟ فقال: هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب....»[١١].

عن موسى بن القاسم الحضرميّ، قال: «ورد أبو عبدالله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر المنصور فنزل النجف، فقال: يا موسى اذهب الى الطريق الأعظم فقف على الطريق وانظر، فإنّه سيجيئك رجلٌ من ناحية القادسيّة، فإذا دنا منك فقل له: ها هنا رجلٌ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، فإنّه سيجيء معك... قال: فدعا به فدخل الأعرابيّ اليه ودنوت أنا، فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما، فقال أبو عبدالله عليه السلام: من أين قدمت؟ قال: من أقصى

اليمن...قال: فيمَ جئت هاهنا؟ قال: جئت زائراً للحُسين عليه السلام...»[١٢]

ويستدلّ من هذه الأحاديث أنّ سَفَر الإمام الصّادق عليه السلام قد حصل فعلاً لكنّه لم يؤرَّخ من قبل الباحثين بصورةٍ واضحة ودقيقة ولم تؤرَّخ كذلك أيّام إقامته في العراق.

وقد نقل الشيخ مُحمّد حُسين الأعلمي الحائريّ نقلاً عن البحار عام نزول الإمام الصّادق عليه السلام الى كربلاء المقدّسة سنة ١٤٤هـ، وقال:«وفي سنة ١٤٤هـ قدم جعفر بن مُحمّد عليه السلام لزيارة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا أدّى مراسيم الزيارة خرج وسكن شمال كربلاء، وتُسمّى تلك الأراضي التي حلّ بها الإمام الصّادق عليه السلام بالجعفريّات».

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أمّ سلمة رضي الله عنها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلةٍ للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثمّ اضطجع فرقد ثمّ استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرّة الأولى، ثمّ اضطجع فاستيقظ وبيده تربةٌ حمراء يقبّلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال:«أخبرني جبريل عليه السلام أنّ هذا يقتل بأرض العراق -وأشار الى الحُسين عليه السلام- فقلتُ لجبريل أرني تربة الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتها»[١٣].

قال الحاكم هذا حديثٌ صحيح على الشيخَيْن ولم يخرجاه[١٤]، وهذا الحديث يبيّن فضل ومنزلة كربلاء، إذ أنّ كربلاء قبل الحُسين لم تكن سوى صحراء قاحلة تعلوها الرّمال لا غير.

عن الإمام الصّادق عليه السلام قال:(خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة المشرّفة

بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك فيها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولاتزال كذلك)، وفي روايةٍ ثانية:(حتّى يجعلها الله أفضل أرض الجنّة وأفضل منزل ومسكن يُسكِنُ الله فيه أولياءه في الجنّة).

ومن الأحاديث التي تحدّثت عن خصوصيّة أرض كربلاء حديث الإمام علي بن الحُسين السّجّاد عليه السلام:«اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة المشرّفة بأربعة وعشرين ألف عام، وإنّها إذا بدّل الله الأرضين رفعها الله كما هي برمّتها نورانيّة صافية فجعلت في أفضل روض من رياض الجنّة، وأفضل مسكن في الجنّة لا يسكنه إلّا النبيّون والمرسلون أولو العزم من الرسل، وإنّها لتزهر من رياض الجنّة كما يزهر الكوكب الدرّيّ من بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها نور أبصار أهل الجنّة جميعاً، وهي تنادي أنا أرض الله المقدّسة، والطينة المباركة التي تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة»(١٥).

روى الحرُّ العامليّ عن الإمام أبي عبد الله الصّادق عليه السلام:«إنّ أرض الكعبة قالت: مَنْ مثلي وقد بُنِي بيت الله على ظهري؟ يأتيني الناس من كلّ فجّ عميق وجُعِلت حرم الله وأمنه، فأوصى الله اليها أن كفّي وقرّي، ما فَضْل ما فُضّلت به فيما أُعطِيت أرضُ كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غُمِست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا مَنْ ضمنته كربلاء ما خلقتك، ولا خلقت البيت الذي افتخرتِ به، فقرّي واستقرّي»(١٦).

* والحديثان يتضمّنان معاني عديدة وحقائق كثيرة، منها:

أوّلاً: سنّة التفضيل حقيقة كونيّة وقرآنيّة، ولو نظر الإنسان الى ما يدور من حوله في هذا الكون الرحب لوجد أنّ الله عزّ وجلّ قد فضّل خلقاً على خلق، فالأرض فضّلها على الكواكب فجعل فيها الحياة، وشرّفها بالأنبياء(صلوات الله عليهم أجمعين) وأكرمها بهبوط الوحي، ثمّ خلق الماء فجعل منه فراتاً عذباً ومالحاً أجاجاً، وفضّل التربة بعضها على بعض، فمنها الأرض السبخة التي لا ينبت فيها الزرع ومنها الصلبة التي لا تخرج منها إلّا الحجارة ومنها الأرض الطيّبة، ولو نظرنا الى الأرضين لوجدناهما قد أعدّتا لتكونا حرمين، فكربلاء ضمّت جسد سيّد شباب أهل الجنّة عليه السلام ومكّة ضمّت بيت الله جلّ وعلا.

ولذلك ورد هذا الحديث عن الإمام زين العابدين عليه السلام؛ كي يتعرّف الناس على الخصائص التي خصّت بها أرض كربلاء، لا من قبيل التقليل من شأن أرض مكّة المكرّمة، أو الكعبة المشرّفة أعزّها الله، وإنّما من قبيل بيان الحكمة في تفضيل أرض كربلاء.

إنّ التفضيل في الواقع حقيقة قرآنيّة تحدّث عنها كتاب الله وإنّها جرت حتّى بين الأنبياء والمرسلين(صلوات الله عليهم أجمعين)؛ قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾[١٧].

وعليه فالتفضيل سنّةٌ كونيّة وقرآنيّة، وإنّ أحاديث العترة الطاهرة عليهم السلام إنّما جاءت في هذا المورد كي يطّلع الإنسان على حكمة الله فيها.

ثانياً: إنّ الحكمة في تفضيل أرض كربلاء، كما يقول السيد نبيل الحسني بعد إيراده العديد من الآيات القرآنيّة التي تدعم رأيه قال:(.....وهذا يدلّ

على أنّ شرافة المقام من المقيم.....).

وتؤكّد روايات الإمام الصّادق عليه السلام في وصفه لأرض كربلاء بأنّها هي البقعة المباركة الطاهرة وهي التي توضّح الخصوصيّة المكانيّة لأرض كربلاء قوله عليه السلام: «شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء»(١٨).

وفي رواية عن أمّ سلمة رضي الله عنها حينما قُتِل الحُسين عليه السلام، قامت فأخبرت بذلك! فقيل لها: أنّى علمت؟ قالت: دفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله..... وقال لي: «إذا صار هذا دماً فأعلمي أنّ ابني قد قُتِل، فكان كما قال، وقبره في البقعة المباركة والربوة ذات قرار ومعين بطفّ كربلاء بين نينوى والغاضريّة من قرى النهرين»(١٩).

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث طويل: «...كربلاء ...وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة وإنّها من بطحاء الجنّة»(٢٠).

إنّ لزائر الحُسين عليه السلام ولمعظم شعائره والمقيم العزاء عليه أجراً لا مثيل له، لذا قال الإمام أبو عبد الله الصّادق عليه السلام: (لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحُسين بن علي لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ حقّ الحُسين عليه السلام فريضةٌ من الله تعالى واجبةٌ على كلّ مسلم). وفي رواية أخرى أنّ زيارته عليه السلام مفترضةٌ على كلّ مؤمنٍ يقرّ بالإمامة: ((عن مُحمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: قال: مُرُوا شيعتنا بزيارة قبر الحُسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد الرّزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترضٌ على كلّ مؤمن يقرّ له بالإمامة من الله)(٢١).

قال الإمام الصّادق عليه السلام: «إنّ الله اتّخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتّخذ مكّة حرماً»(٢٢).

وقال الإمام الصّادق عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يُقبر ابني بأرضٍ يُقال لها كربلاء، هي البقعة التي كانت فيها قبّة الإسلام التي نجّى الله عليها أمير المؤمنين والذين آمنوا مع نوح عليه السلام في الطوفان»(٢٣).

وعن الصّادق عليه السلام قال:«زوروا كربلاء ولا تقطعوه، فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمنته؛ ألا وإنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنها جدّي الحُسين عليه السلام وما من ليلةٍ إلّا وجبرائيل وميكائيل يزورانه»(٢٤).

• أفضليّة كربلاء وتميّزها بسبب زيارة الإمام الحُسين عليه السلام.

وردت الكثير من الأحاديث والروايات في أفضليّة وأهميّة زيارة كربلاء المقدّسة سواءً عن طريق أحاديث الأئمّة الأطهار عليهم السلام نفسهم أم عن غيرهم، ومن هذه الأحاديث ما رُوي عن الإمام جعفر بن مُحمّد الصّادق عليه السلام حين قال:«إنّ الحُسين عليه السلام قُتِل مكروباً، وحقيقٌ على الله أن لا يأتيه مكروبٌ إلّا ردّه الله مسروراً»(٢٥).

ومنها قوله عليه السلام:«زيارة قبر جدّي الحُسين عليه السلام تعدل حجّة وعمرة»(٢٦).

ومنها أيضاً: قول ابن اسحاق بن مُحمّد بن عبدالله المرادي عن أبيه: أتيت قبر الحُسين عليه السلام، فغلبتني عيني فأغفيت عنده إغفاءة، فسمعت قائلاً يقول: قوموا فإنّ لغيركم حاجة في هذا القبر. قال: فحججت فلقيت جعفر بن مُحمّد عليه السلام فسألته عن ذلك فقال:« أو ما علمت أنّ الله سبحانه وكّل بقبر الحُسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من الملائكة شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيامة»(٢٧).

ومنها كذلك: عن الطاهر أحمد بن عيسى قال: «حدّثني أبي، عن أبيه،

عن جعفر بن مُحمّد الصّادق عليه السلام قال: سأله إنسان: ما تقول في زيارة قبر الحُسين عليه السلام؟ فقال: جيئوه ولا تجفوه، فإنّه سيّد شباب أهل الجنّة»[٢٨].

وأمّا فوائد ومنافع وعوائد زيارته عليه السلام الأخرويّة فهي أكثر من أن تعدّ وتُحصى، ومَنْ تأمّل في أجر الزائر وكرامته وما يُتحف به من العطايا الربّانية يرى العجب العجاب ويرى ما للإمام الحُسين عليه السلام من الولاية التكوينيّة والمنزلة الملكوتيّة، التي بها يُعطي الرحمن سبحانه وتعالى لزوّاره من الأجر والثواب بلا وزن ولا حساب، وليس ذلك بعجيب، أليس قد وهب الإمام الحُسين عليه السلام كلّ ما عنده لله سبحانه وتعالى، وأعطى في سبيله النفس والمال والولد، فمن الطبيعيّ جدّاً أن يعطيه الله جلّ وعلا ما لا نقدر على تصوّره ولا يخطر على أذهاننا المحدودة.[٢٩]

والروايات الشريفة بيّنت بعض هذه الكرامات المعنويّة والأخرويّة التي يسعد بها الزائر لقبر الحُسين عليه السلام.

هذه الدعوات الإيمانيّة والوعظيّة لأفضليّة زيارة قبر سيّد الشهداء عليه السلام أعطت بدورها أفضليّة لمدينة كربلاء المقدّسة المستمدّة قدسيّتها من قدسيّة صاحب القبر. الأمر الذي يجعل من هذه المدينة المقدّسة مركزاً للاستقطاب الدينيّ والمعرفيّ والوعظيّ، الذي يتولّد من أثره استقطابٌ تجاريّ وسياحيّ يترك أثره هو الآخر على مستوى العمران والخدمات المقدّمة للزوّار ويسجّل حالة من الانتعاش الاقتصاديّ الواضح بسبب كثرة الزائرين من مختلف البلدان الإسلاميّة.

وتأسيساً على ما تقدّم، يبرز للعيان بشكلٍ واضح، ومن خلال الإقبال

المليونيّ الكبير للمسلمين من مختلف البلاد الإسلاميّة، الحاجة الماسّة لتأسيس مدارس وعلوم دينيّة كبيرة تتناسب مع حجم وسعة المدينة، ومع كثرة أعداد الوافدين الطالبين للعلم والمعرفة في مختلف العلوم الدينية، تأسست على أثر ذلك الجامعات والمعاهد في مختلف فروع المعرفة، وهذا ما تكفّلت به العتبتان المقدّستان الحُسينيّة والعبّاسية، لهذا كلّه توصف مدينة كربلاء المقدّسة عند معظم المسلمين بأنّها واحدةٌ من أكبر المدن العلميّة والدينيّة التي تقدّم خدماتها العلميّة والمعرفيّة للناس كافة.

إنّ ازدهار كربلاء علميّاً ودينيّاً جسّد وقدّم بشكل واضح ومباشر فكر أئمّة أهل البيت الأطهار(صلوات الله عليهم أجمعين)، ومن ذلك ما أشار اليه الإمام الرّضا عليه السلام حين طلب من محبّيه أن يقدّموا فكرهم وعلمهم عن طريق إحياء أمرهم عليهم السلام في قوله:«أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيى أمرنا، فقيل له، وكيف نحيي أمركم يا بن رسول الله؟ قال: بتعلّم علومنا وتعليمها للناس، لأنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا»[٣٠].

وفي قول آخر له عليه السلام:«إنّا عن رسول الله نحدّث، ولا نقول قال فلان، وقال فلان، فيتناقض كلامنا، فكلام آخرنا مثل كلام أوّلنا، وكلام أوّلنا مصادقٌ لكلام آخرنا، ولا تقبلوا علينا خلاف القرآن، فإنْ تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن والسنّة»[٣١]

وهكذا امتازت مدينة كربلاء بتطبيقها لعلوم أهل البيت عليهم السلام من خلال تنفيذ كلّ ما ورد منهم عليهم السلام من وصايا وعلوم فحظيت هذه المدينة بالأفضليّة بسبب ذلك. وهذه الأفضليّة كما هو معروف ناتجة من زيارة الإمام الحُسين عليه السلام.

الخاتمة

ان احاديث الامام الصّادق عليه السلام ومروياته التي اشارت الى ان ارض كربلاء استمدت قداستها من شخصية سيد الشهداء عليه السلام ،حيث سالت عليها دماء سبط النبي صلى الله عليه وآله اصبحت ارضاً مقدسة ،وهذه القداسة افضلية خصصت بها ارض كربلاء ،لهذا فان ماورد من احاديث عن الامام الصادق عليه السلام بشأن قداسة هذه الارض وخصوصيتها تؤكد المكانة العالية والافضلية التي تمتع بها هذه الارض دون المساس بقدسية الاراضي المقدسة الاخرى.

الا ان ارض كربلاء وعلى مر التاريخ اكتشفت مكانتها وشهرتها ونموها من خلال العامل الديني الكبير المتمثل بمرقد سيد الشهداء عليه السلام فيها وهو ما وصفته.

احاديث الامام الصادق عليه السلام ومنها حديثه عليه السلام: ان من زار احد الائمة فهو كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله له مثل ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. ومن هذه المزارت والمقامات في كربلاء المقدسة هو مقام الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لزيارة توجه الى كربلاء المقدسة وعند وصوله اليها اغتسل في ماء الفرات ولبس ثياب الطهر وتوجه ماشياً وتوجه نحو قبر جده الحسين عليه السلام ثم رجع الى الغاضرية .....المهدي عجل الله فرجه،حيث نجد الان مقاماً مشيد للإمام جعفر الصّادق يقصده الزائرون من انحاء العالم الاسلامي من العراق وايران وباكستان ودول البحرين والكويت والسعودية.

الهوامش

(١) كتاب نهضة الحُسين، ص٦٦.

(٢) معجم البلدان، ج٧، ص٢٢٩.

(٣) لغة العرب، ج٥، ص١٧٨.

(٤) الخليلي، موسوعة العتبات المقدّسة قسم كربلاء، ج٢، ص١٦.

(٥) الراوندي، الخرائج والجرائح، ج٢، ص٨٤٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٨٠.

(٦) الجميلي، مجلّة العميد، ص٢٧٦.

(٧) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٨٩؛ المفيد، المزار، ص١٤١؛ الطوسي، مصباح المتهجّد، ص ٧٣٢؛ الفتّال النيسابوري، روضة الواعظين، ص٤١١.

(٨) الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص؛ ١٠٨أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوّة، ص٢٠٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٤ ص١٩٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٩، ٣٢؛ مرتضى العسكري، معالم المدرستين، ج٣ ص٣٢.

(٩) عبد الحُسين الصالحي، الحوزات العلميّة في الأقطار الإسلاميّة، ص٩٧.

(١٠) المصدر نفسه، ص١٠٠.

(١١) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٨٤.

(١٢) مُحمّد المشهدي، المزار، ص٣٣٢-٣٣٣.

(١٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص٤٤٠.

(١٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٥) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٥١؛ مُحمّد المشهدي، المزار، ص٣٣٨.

(١٦) الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج١٠، ص٤٠٣.

(١٧) سورة البقرة: ٢٥٣.

(١٨) الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٦، ص٣٨.

(١٩) الطبري الإمامي، دلائل الإمامة، ص ١٨٠.

(٢٠) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٥٠.

(٢١) الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج١٤، ص٤١٣.

(٢٢) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٤٤٩.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٤٥٢.

(٢٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٥) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج١٠، ص٢٣٨.

(٢٦) ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٩٦.

(٢٧) الصدوق، الأمالي، ص٢٠٦.

(٢٨) الشجري، فضل زيارة الحُسين عليه السلام، ص ٥٢.

(٢٩) وسام البلداوي، تيجان الولاء، ج٢، ص٣٣١.

(٣٠) الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج٢، ص٢٧٥.

(٣١) الطوسي، معرفة اختيار الرجال، ج٢، ص٤٩٠.

المصادر والمراجع

*** خير ما نبتدئ به القرآن الكريم**

*** أولاً: المصادر العربية القديمة:**

الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله مُحمّد بن عبد الله(ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)

(١) المستدرك على الصحيحين، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي،(دار المعرفة، بيروت، د.ت).

الحرّ العاملي، مُحمّد بن الحسن(ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م)

(٢) وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ط٢، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،(مطبعة مهر، قم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله(ت ٥٧١هـ / ١١٧٩م)

(٣) الخرائج والجرائح، تحقيق: مُحمّد باقر الموحِّد الأبطحي، ط١،(المطبعة العلميّة، قم، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٤م)

الشجري، مُحمّد بن علي(ت ٤٤٥هـ / ١٠٥٢م)

(٤) فضل زيارة الحُسين عليه السلام، تحقيق: احمد الحُسيني،(مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م)

الصدوق، أبو جعفر مُحمّد بن علي بن الحُسين بن بابويه القمّي(ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)

(٥) الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، قم، ط١،(مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، قم، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

(٦) عيون أخبار الرضا، تحقيق: حُسين الأعظمي،(مطبعة مؤسّسة الأعلمي

للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(ت ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)

(٧) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد، ط٢،(دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م)

الطبري، مُحمّد بن جرير الآملي(ت ق٤هـ/ ١٠م)

(٨) دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، ط١،(مركز الطباعة والنشر في مؤسّسة البعثة، قم، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

الطوسي، أبو جعفر مُحمّد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

(٩) تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، ط٣،(دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)؛ مصباح المتهجّد، ط١،(مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م).

(١٠) اختيار معرفة الرجال، تحقيق: السيد مهدي الرجائي،(مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، د. ت)

ابن عساكر، علي بن الحُسين بن هبة الله(ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م)

(١١) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري،(دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)

الفتّال النيسابوري، مُحمّد بن الفتّال(ت ٥٠٨هـ/ ١١١٣م)

(١٢) روضة الواعظين،(منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت)

مُحمّد المشهدي،(ت ٦١٠هـ/ ١٢٠٥م)

(١٣) المزار، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١،(مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)

المجلسي، مُحمّد باقر(ت ١١١١هـ ١٧٠٠م)

(١٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهارb، تحقيق: السيّد ابراهيم الميانجي، والسيّد الباقر البهبوتي، ط٢،(مؤسّسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)

المفيد، أبو عبدالله مُحمّد بن النعمان بن المعلّم العكبري البغدادي،(ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)

(١٥) المزار، تحقيق: السيد مُحمّد باقر الأبطحي، ط٢،(دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م)

ابن قولويه، جعفر بن مُحمّد(ت٣٦٧هـ/ ٩٧٩م)

(١٦) كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيّومي، ط١،(مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر،(ت٨٠٧هـ/ ١٣٠٨م)

(١٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،(دار الكتب العلميّة، بيروت،١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م)

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ/ ١٢٣٨م)

(١٨) معجم البلدان،(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

ثانياً المراجع الحديثة:

انستاس ماري الكرملي

(١٩) لغة العرب،(دار الشؤون الثقافيّة، بغداد ١٩٨٣م).

البلداوي، وسام برهان

(٢٠) تيجان الولاء في شرح بعض فقرات زيارة عاشوراء، ط١،(العتبة الحُسينيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)

الجميلي، رياض كاظم صبّار

(٢١) المراحل التاريخيّة للتخطيط العمراني في مدينة كربلاء، بحث منشور في مجلّة العميد، العدد السابع، ذي القعدة ١٤٣٤هـ/ أيلول ٢٠١٣م.

عبد الحُسين الصالحي

(٢٢) الحوزات العلميّة في الأقطار الإسلاميّة،(بيت العلم للنابهين، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ م).

مرتضى العسكري

(٢٣) معالم المدرستين،(مؤسّسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

الميرزا النوري، حُسين الطبرسي

(٢٤) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢،(دار الكتب لإحياء التراث)، بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

هبة الدين الشهرستاني

(٢٥) كتاب نهضة الحُسين(مطبعة دار السلام، بغداد، ١٤٣٥هـ/ ١٩٢٦م)